رؤى عالمية

العدد 28، 11 مايو 2023

الصراع السوداني:
دوافع التصعيد والانعكاسات الإقليمية والسيناريوهات المُحتملة

إعداد:
إبراهيم فوزي

تحرير:
أحمد عاطف

المستقبل
للأبحاث والدراسات المتقدمة

مع اندلاع صراع مسلح بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع في يوم 15 إبريل 2023، وتصاعد هذه الاشتباكات وأعمال العنف وانتقالها من العاصمة الخرطوم إلى بقية الولايات السودانية؛ ثمة تصورات ورؤى عِدة طرحها المُتابعون والمُحللون لتقييم مدى إمكانية أن تتأثر القوى الإقليمية بهذه التطورات المُتلاحقة في بلد مهم واستراتيجي مثل السودان. وطُرحت العديد من التساؤلات حول دور الأطراف الإقليمية والدولية الفاعلة في حل الأزمة السودانية. كما تتصاعد التكهنات حول مصير السودان ومستقبل منطقة القرن الإفريقي في ضوء تعقد المشهدين السياسي والعسكري.

وفي هذا الإطار، يُسلط العدد رقم (28) من سلسلة «رؤى عالمية»، الصادرة عن مركز «المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة»، الضوء على أبرز ما تناولته مراكز الفكر والبحوث والمجلات والصحف العالمية بشأن الأسباب التي أدت إلى تصاعد الاشتباكات في السودان، وماهية التطورات الميدانية على أرض الواقع، وكذلك طبيعة الأدوار التي تؤديها القوى الإقليمية والدولية إزاء الصراع، والتداعيات التي تنتج عنه سواءً على الصعيد الداخلي أو الإقليمي، وأخيراً السيناريوهات والمسارات المُحتملة لهذا الصراع.

إعداد:

إبراهيم فوزي

مدرس مساعد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة

تحرير:

أحمد عاطف

رئيس التحرير التنفيذي للموقع الإلكتروني - المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة

• **"رؤى عالمية"** تصدر عن "المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة"، وتهدف إلى عرض أبرز ما يُنشر في مراكز الفكر والمجلات ودور النشر العالمية، من أفكار غير تقليدية واتجاهات صاعدة في مختلف المجالات السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية.

• الآراء الواردة في الإصدار تعبر عن كُتّابها، ولا تعبر بالضرورة عن آراء "المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة".

المحتويات:

أولاً: أسباب تصاعد الاشتباكات في السودان 4

ثانياً: تقييم التطورات الميدانية 6

ثالثاً: أدوار القوى الإقليمية والدولية 7

رابعاً: التداعيات الداخلية والإقليمية للصراع 9

خامساً: المسارات المُحتملة 10

الصراع السوداني:
دوافع التصعيد والانعكاسات الإقليمية والسيناريوهات المُحتملة

أولاً: أسباب تصاعد الاشتباكات في السودان

شهد السودان منذ استقلاله العديد من الحروب الأهلية وحركات التمرد، غير أن أياً منها لم يطل العاصمة التي ظلت بمنأى عن الصراعات، لكن في 15 إبريل الماضي، تغير الموقف بصورة هائلة إذ شهدت الخرطوم تبادل إطلاق النار بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، واستخدام الدبابات والأسلحة الثقيلة.

وفي هذا الصدد، تأتي أهمية الحوار الذي أجراه أحمد سليمان، الباحث ببرنامج إفريقيا في معهد «تشاتام هاوس» Chatham House مع يوسف حسن، المسؤول البرلماني والإعلامي في برنامج إفريقيا بالمعهد، بعنوان «حل الأزمة السودانية يعني إزاحة أولئك المُتحاربين»[1]. ويُرجع المُتحاور عوامل انفجار الوضع إلى التنافس المحموم بين شخصي عبدالفتاح البرهان ومحمد حمدان دقلو (حميدتي)، وأن كليهما انخرط في «مباراة صفرية» للإطاحة بالآخر والانفراد بالسُلطة. ويُضيف أن مظاهر التنافس بين البرهان وحميدتي تمثلت في اختلاف تحالف الطرفين مع الأطراف الداخلية والإقليمية. ويرى أن الطرفين المُتحاربين قد اتفقا منذ بداية الانتفاضات الشعبية ضد الرئيس السابق عمر البشير في عام 2019، على تعطيل الانتقال إلى الديمُقراطية، وإفساد محاولات تقاسم السُلطة مع المدنيين كلما اقترب تحقيق ذلك.

وفي ضوء ذلك، أعاد حوار «تشاتام هاوس» لحظة تفجُر الصراع إلى مرحلة ما بعد توقيع الاتفاقية الإطارية التي وافق عليها البرهان وحميدتي بعد ضغوط إقليمية ودولية عديدة في ديسمبر 2022. وقد نصت الاتفاقية في أحد بنودها على «إصلاح القطاع الأمني» من خلال توحيد القوات المسلحة السودانية، وأن يتم ذلك عبر دمج قوات الدعم السريع التي يقودها حميدتي والفصائل الأخرى المسلحة في الجيش السوداني بقيادة البرهان. وما أن تم توقيع الاتفاقية، حتى دب الخِلاف بين الجنرالين حول الجدول الزمني للدمج وكذلك هيراركية السلطة، فبينما أراد البرهان أن يتم دمج قوات الدعم السريع في خلال عامين من توقيع الاتفاقية، وأن تكون هذه القوات تابعة لقائد الجيش السوداني، أراد حميدتي أن يكسب مزيداً من الوقت بحيث يتم الدمج بعد 10 سنوات وأن تكون قواته تابعة للقيادة المدنية التي من المُفترض أن تتولى السلطة وليس قائد الجيش.

وخلافاً للطرح السابق الذي سلط الضوء على التنافس بين أطراف الصراع الحاليين، أكدت نسرين مالك، الصحفية في صحيفة «الغارديان» البريطانية The Guardian في مقال لها بعنوان «بذور انهيار السودان قد زُرِعَت منذ عقود»[2] أن جذور الصراع الدموي في السودان تعود إلى تاريخ السودان المعاصر وخاصة سلوك نظام البشير تجاه الفصائل العسكرية المختلفة. وترى الكاتبة أن انحدار السودان إلى حافة الهاوية ليس وليد اللحظة الراهنة للصراع بين البرهان وحميدتي، وإنما يرجع إلى سياسات نظام البشير الأمنية وأهمها خلق كيان عسكري موازٍ للجيش، ومأسسة الانقسامات الطائفية، واتباع سياسة «فرق تسد» بين الفصائل العسكرية المختلفة. ووفقاً للكاتبة، يشير تاريخ السودان إلى أن قوات الدعم السريع تشكلت بإشراف ودعم مباشر من نظام البشير نفسه، ففي أعقاب التمرد الذي اندلع في دارفور عام 2003، نأى البشير بالجيش عن الدخول في الحرب مع المتمردين، واعتمد بدلاً من ذلك على قوات «الجنجويد» المتمركزة بدارفور التي نجحت في وأد التمرد. وفي 2013، تحولت إلى «قوات الدعم السريع» التي اعترف البشير بها رسمياً، وأصبح لها مواردها المالية المُستقلة حتى تضخمت وصارت دولة داخل الدولة السودانية.

وفي الإطار ذاته، نشر موقع «مجموعة الأزمات الدولية» International Crisis Group مقالاً بعنوان «وقف انزلاق السودان صوب حرب أهلية شاملة»[3]، يؤكد من خلاله أن جذور الصراع الحالي في السودان تعود إلى سياسات نظام البشير الأمنية، وحرصه على تقسيم قوات الأمن إلى مراكز قوى متنافسة فيما بينها. ويُرجع سياسات البشير إلى عدم ثقته في الجيش الذي يعد أقوى مؤسسة في السودان تقليدياً، وله تاريخ حافل بالانقلابات العسكرية. ولذلك، وظف البشير قوات الدعم السريع لموازنة نفوذ الجيش، وكي لا تستطيع أي من الفصائل العسكرية الإطاحة به. وبالرغم من تمركزها في دارفور، كان البشير السبب في دخول قوات الدعم السريع إلى الخرطوم بعد انتفاضة 2019، لكنها لم تستمر في الدفاع عن نظام حكمه، إذ تحالفت مع الجيش ضده، ثم تصارعت بعدها مع الجيش على السلطة.

ويضيف المقال أن الطرفين المُتحاربين حالياً لم يرغبا في تنفيذ بنود الاتفاقية الإطارية للانتقال السلمي للسلطة. فمن ناحية، ربما واجه البرهان مقاومة شديدة من الجيش والإسلاميين لأن الاتفاقية تقضي بتسليم السلطة للمدنيين وتُطيح بطموحات بقايا نظام البشير في العودة. وفي المقابل، حاول حميدتي إطالة أمد دمج قواته في الجيش وأن يتم ذلك بعد عقد كامل، مُستغلاً عدم تحديد جدول زمني لعملية الدمج في الاتفاقية. وفي ضوء ذلك، سعى حميدتي إلى كسب تأييد بعض القوى المدنية لاقتراحه بأن تكون القوات تحت السيطرة المدنية وليس البرهان، مُستغلاً خوف «قوى الحرية والتغيير» المدنية من عودة الإسلاميين وبقايا نظام البشير إلى الحكم.

من جانبه، وصف د. هاري فيرهوفن Harry Verhoeven، الباحث في «مركز سياسة الطاقة العالمية» Center for Global Energy Policy، في دراسة نشرها على موقع المركز بعنوان «الاقتصاد السياسي للصراع والطاقة في السودان»[4]، **أسباب الصراع في السودان بأنها ذات طابع بنيوي ومؤسسي**، وأن التنافس بين الأجهزة الأمنية على النفوذ والثروة كان سبباً في أزمة السودان المُتفاقمة حالياً ونتيجة لها في آن واحد، فكانت المُحصلة هشاشة الدولة السودانية وفُقدان قدرتها على احتكار ممارسة العنف. ويعتقد الكاتب أن سياسات البشير هي السبب في هذه الهشاشة، وأنها قادت إلى أزمة السودان الحالية على المستويات كافة، إذ أدت أولاً إلى إفقاره عبر إنفاق مليارات الدولارات من عوائد النفط على بناء السدود، وثانياً إلى انفصال جنوب السودان في عام 2011 وفقدان السودان قُرابة ثلاثة أرباع احتياطه النفطي، وثالثاً إلى خلق كيان موازٍ للجيش وتضخيم نفوذ المؤسسات العسكرية، سواءً الجيش أو قوات الدعم السريع، وإفسادها عبر المُشاركة في جني أرباح النفط، والانغماس في الأنشطة التجارية وخاصة تهريب الذهب.

وفي المقابل، في مقال بعنوان «السياسات الأمريكية مهدت الطريق إلى الحرب في السودان»، يُقدم الباحث جاستن لينش Justin Lynch، في مقال نشرته مجلة «فورين بوليسي» الأمريكية Foreign Policy[5]**، رؤية مُغايرة لأسباب الصراع في السودان.** إذ يرى الكاتب أن سياسات الولايات المتحدة بدعوى نشر الديمقراطية وتحقيق السلام هي السبب الرئيسي وراء الأزمة الحالية. فوفقاً له، أدت المساعي الأمريكية لصُنع السلام في السودان وجنوب السودان في العقود الثلاثة الأخيرة إلى أشكال عدة من الحروب الأهلية، وأن الجهود الأمريكية الحالية لصُنع السلام بعد تفجُر الأزمة الراهنة ليست إلا إعادة إنتاج لنفس السياسات التي أدت إلى تأزم الوضع في جنوب السودان عامي 2013 و2016، وانتهت بنشوب حرب أهلية هناك.

كما يتهم الكاتب السياسات الأمريكية بإفشال الانتقال للديمقراطية وتفجُر الصراع في السودان؛ بسبب الضغط على القوى المدنية من أجل الموافقة على اتفاق تقاسُم السُلطة في عام 2019 الذي قضى بتولي العسكريين الحكم لمدة 21 شهراً ثم المدنيين لمدة 18 شهراً. وكانت مُحصلة ذلك تعثُر تسليم السلطة للمدنيين، ومنح العسكريين الوقت من أجل حشد صفوفهم للقتال، وإنهاك النقابات العُمالية. كما لم تتمكن الولايات المُتحدة من إيقاف تدخُل العسكريين حتى بعد الإجراءات التي اتخذها البرهان ضد رئيس الوزراء المدني، عبدالله حمدوك، في أكتوبر 2021. وبعد هذه الإجراءات، ضغطت واشنطن على الأجهزة الأمنية لتوقيع الاتفاقية الإطارية دون أن تتفهم طبيعة الوضع في السودان، وسعت لتنفيذ الفكرة النظرية الغربية الداعية لتوحيد القوات المسلحة ودعم تكوين جيش مهني، فكانت نتيجة سياساتها تسارع وتيرة الصراع المسلح بين الجيش وقوات الدعم السريع وتقويض الديمقراطية والعملية السلمية بُرمتها.

ثانياً: تقييم التطورات الميدانية

لم تستطع التقارير الدولية تحديد أي من الطرفين المُتصارعين في السودان قد بدأ بإطلاق الرصاص على الآخر، لكنها أجمعت على أن الصراع الدفين بين البرهان وحميدتي منذ توافقهما على الإطاحة بحمدوك جعل كلاً منهما على أهبة الاستعداد للحظة الاقتتال، فما أن اندلعت الحرب حتى انتشرت المواجهات المسلحة بطول البلاد وعرضها. وبالرغم من المساعي الإقليمية والدولية للوساطة من أجل ضمان وقف إطلاق النار والعودة للتفاوض مرة أخرى، فإن تفجُر الأوضاع في السودان أخذ منحى تصاعدياً، وتعرضت اتفاقات وقف إطلاق النار للعديد من الخروقات بشكل هدد المدنيين السودانيين والرعايا الأجانب. وفي ضوء ذلك، فقد سعت بعض التقارير والأطروحات الدولية إلى تقييم المُستجدات الميدانية في السودان بعد تفجر أزمة مُنتصف إبريل 2023.

نشرت مجلة «الإيكونوميست» The Economist، مقالاً بعنوان «السودان ينزلق نحو حرب أهلية»[6]، استعرضت فيه خطوات أطراف الصراع تأهباً للقتال. وأوضح كاتب المقال أن التقييم الدقيق لما يحدث في السودان ينبع من فهم «المباراة الصفرية» التي يلعبها الطرفان المتصارعان، فقبل نشوب الحرب بأيام قليلة، كان كلا الطرفين مُستعداً تماماً للآخر، حيث انتشرت قوات الدعم السريع بالقُرب من الخرطوم وقاعدة مروي الجوية، وفي المُقابل تمركزت دروع ودبابات ثقيلة تابعة للجيش السوداني في الخرطوم وبنت سوراً خرسانياً حول مقر وزارة الدفاع. وما أن اشتعل فتيل الحرب في 15 إبريل الماضي، حتى انطلقت قوات الدعم السريع لإفقاد الجيش السوداني عناصر تفوقه النسبي، ممثلة في سلاح الطيران، فهاجمت قاعدة مروي الجوية في شمال السودان، وقاعدة الأبيض الجوية في شمال كردفان، والمطار الدولي بالخرطوم. وفي المقابل، قصف الجيش السوداني مواقع وأهداف سكنية بالخرطوم رصدت تقاريره الاستخباراتية تمركُز قوات للدعم السريع فيها.

وفي ضوء ذلك، كانت مُحصلة الأيام الأولى للصراع انجرار السودان إلى فوضى عارمة، فسقط عشرات من القتلى والجرحى، ووقعت مناوشات عسكرية في مناطق متفرقة عند القصر الجمهوري وهيئة الإذاعة، علاوة على إطلاق النيران على عدد من البعثات الدبلوماسية الأجنبية.

وفي السياق ذاته، أشار مقال لوكالة «رويترز» Reuters بعنوان «جحيم لا نهاية له.. حرب السودان مُستعرة رغم تعهدات الهدنة» بقلم الصحفي خالد عبدالعزيز[7]**، إلى التحول النوعي للصراع الراهن في السودان مُقارنة بأية صراعات أخرى**، حيث إن التطورات الميدانية في مرحلة ما بعد 15 إبريل 2023 لم تبدأ من منطقة مُهمشة أو نائية بل من قلب العاصمة الخرطوم التي دار الصراع السياسي والعسكري ذاته حول السيطرة عليها، وانتقل منها إلى القضارف شرقاً، ودارفور غرباً، وعدد من الولايات الأخرى وأبرزها أم درمان، حتى طالت الأعمال العدائية ما يقرب من نصف ولايات السودان البالغ عددها 18 ولاية. وحتى آخر إبريل المنقضي، فشلت أربع محاولات لوقف إطلاق النار في السودان. وكانت بوادر الانفراجة التي شهدتها الأزمة، الهدوء الذي ساد عمليات إجلاء الدبلوماسيين ومسؤولي الأمم المتحدة وبعض الرعايا الأجانب، فتم نقل 300 أمريكي في أول محاولة منظمة لإجلاء رعايا أجانب من السودان.

وفي نفس الاتجاه، تناول موقع «بي بي سي» BBC في تقرير أعده روبرت جرينال Robert Greenall، بعنوان «أزمة السودان.. استمرار القتال بالرغم من تمديد وقف إطلاق النار»[8]، حالة الفوضى العارمة في السودان على الرغم من المساعي الإقليمية والدولية لوقف إطلاق النار. ورصد التقرير الجهود الدولية للوساطة التي يقوم بها «الرباعي» ممثلاً في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة ودولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، والهيئة الحكومية للتنمية المعروفة باسم «الإيغاد»، من أجل وقف القتال لمدة 72 ساعة، ثم تمديد هذه الهدنة لمدد مماثلة، وكيف أنها أدت إلى ضمان إجلاء الدول مئات من الرعايا الأجانب والدبلوماسيين.

ورصد التقرير أيضاً اختراق أنصار الجيش السوداني وقوات الدعم السريع للهدنة بالرغم من إعلان قادة الطرفين موافقتهم عليها، وكان من نتيجة ذلك أن تعرضت طائرة عسكرية تركية هبطت في مطار الخرطوم

لإجلاء بعض الرعايا لإطلاق نار في 28 إبريل الماضي. وأشار الكاتب إلى أن القتال مستمر بين الطرفين وبشدة في غرب السودان وتحديداً في دارفور، مُهدداً حياة ما لا يقل عن 15 مليون مواطن، كما أشار إلى تصريح وزيرة الخارجية السابقة في حكومة حمدوك بشأن الوضع الميداني بالخرطوم، حيث قالت: «ما يُسمونه هدنة لا علاقة له بما يحُدث.. إن قصف الطائرات يحدث تقريباً ليل نهار».

فيما يكشف مهند حاج علي، مدير العلاقات وكبير زملاء بـ«معهد كارنيجي للشرق الأوسط»Carnegie for Middle East ، في دراسة نشرها موقع المعهد بعنوان «الجنرالات في متاهاتهم»[9] عن تطورين رئيسيين في ضوء تلاحق الأحداث الميدانية في السودان، وهما:

التطور الأول: اكتساب الصراع في السودان طابعاً قبلياً، إذ إن كلا الطرفين يقوم بعمليات تجنيد سياسي وعسكري تؤجج الخلافات العرقية الدفينة، فحميدتي المُنحدر من منطقة دارفور يملك إمبراطورية اقتصادية وعسكرية هائلة ويسعى لتجنيد أبناء عشيرته التي طالما عانت من التهميش الاقتصادي والسياسي. أما البُرهان فينحدر من بلدة جانداتو شمال الخرطوم والتي طالما سيطرت على مؤسسات السلطة والنفوذ في السودان وتريد أن تحتفظ بامتيازاتها.

التطور الثاني: تصاعد النفوذ السياسي والعسكري للإسلاميين ورجال «الدولة العميقة» الذين مثّلوا العمود الفقري لنظام البشير، إذ أفادت تقارير بوجود إسلاميين يحملون الأسلحة ضد قوات الدعم السريع، وأنه تم نقل البشير ذاته من سجن كوبر إلى مستشفى عسكري قبل اندلاع الحرب. وبعدها بأسبوع، تأكدت أنباء هروب عدد من قيادات نظام البشير من الحركة الإسلامية من السجن، ومنهم بعض القيادات المُتهمة من قِبل المحكمة الجنائية الدولية بارتكاب جرائم حرب. ونتيجة لذلك، ربما حدثت تفاهمات بين «قوى الحرية والتغيير» وقوات حميدتي الذي استغل انخراط الإسلاميين في القتال ضده للدعاية لنفسه كمُناصر للديمقراطية.

ثالثاً: أدوار القوى الإقليمية والدولية

تؤدي الجغرافيا السياسية للسودان دوراً رئيسياً في اهتمام القوى الإقليمية والدولية بالصراع الراهن فيه، فهو يقع على مفترق طرق يجمع بين الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والبحر الأحمر. وقد اختلفت تحالفات هذه القوى مع الطرفين المُتصارعين في السودان قُبيل نشوب الصراع وبعده. ومع ذلك، فقد أكدت أغلب التقارير والمواقع الأجنبية رغبة الأطراف الفاعلة إقليمياً ودولياً في التهدئة من حدة الصراع ووقف عمليات القتال، وأن تصاعد العنف في السودان يُهدد مصالح مختلف الأطراف. وفي هذا الإطار، رصدت العديد من التقارير أدوار القوى العربية، والإفريقية، والدولية الفاعلة في الشأن السوداني.

فعلى صعيد تقييم الدور العربي، تناول آدم فولتن Adam Fulton وأوليفر هولمز Oliver Holmes، الصحفيان بـ«الغارديان»، في مقال نشرته الصحيفة بعنوان «الصراع في السودان.. لماذا هناك قتال وما هو الخطر في المنطقة؟»[10]، الأبعاد الجيوسياسية لتصاعد وتيرة العُنف في السودان، وأكدا الدور الإيجابي الذي تؤديه الدول العربية من أجل وقف العنف بالسودان.

ووفقاً للكاتبين، فإن الموقع الجغرافي للسودان، بحُكم أنه يطل على البحر الأحمر الذي يُعد نظاماً فرعياً للشرق الأوسط، وأمناً قومياً للعديد من الدول المُطلة عليه، قد دفع الدول العربية الفاعلة إلى محاولة القيام بوساطة ووقف الاشتباكات في السودان. وأضافا أن مخاوف الدول العربية، وخاصة مصر والسعودية والإمارات، من تصاعد وتيرة العنف بما يُهدد منطقة البحر الأحمر، عزز دورها الإيجابي لدعم الوصول لتسوية سلمية للنزاع وتهدئة الأوضاع في السودان.

وفي المُقابل، قدمت مجلة «الإيكونوميست» في المقال السابق الإشارة إليه بعنوان «السودان ينزلق نحو حرب أهلية»، رؤية مُغايرة لدور القوى العربية الفاعلة[11]، حيث يرى الكاتب أن انخراط الدول العربية في الشأن السوداني ربما يُعقد الصراع بدلاً من التخفيف من حدته، من وجهة نظره.

وفيما يتعلق بالدور الإفريقي في الأزمة السودانية، استعرض الصحفي الكيني نوي بودين Noé Bodin في مقال نشرته صحيفة «لو موند» Le Monde الفرنسية بعنوان «شرق إفريقيا على حافة الهاوية.. مساعي القوى الإقليمية لاحتواء الصراع في السودان»[12]، أدوار القوى الإقليمية الإفريقية وخاصة دول شرق إفريقيا نظراً لخطورة تفاقم الوضع بالسودان عليها. وفي هذا السياق، عقدت الهيئة الحكومية للتنمية «الإيغاد»، وهي تكتل تجاري من ثماني دول إفريقية من بينها السودان، اجتماعاً استثنائياً، وتعهد رؤساء ثلاث دول إفريقية وهي جنوب السودان، وكينيا، وجيبوتي، بالتوسط لحل النزاع واستعدادهم للسفر مباشرة للسودان. وقد دعم الاتحاد الإفريقي جهود «الإيغاد»، وصرح رئيس جنوب إفريقيا بضرورة إنهاء حالة العنف والفوضى بأسرع وقت. وفي السياق ذاته، أعلن الرئيسان المصري والإثيوبي استعدادهما للمساعدة في جهود الوساطة لتسوية النزاع، واستقبال البعثات الدبلوماسية التي يتم إجلاؤها من السودان.

وفي إطار تناول دور القوى الدولية، اختلفت الآراء بشأن فعالية هذا الدور لحل الصراع السوداني. ففي مقال نشرته مجلة «فورين أفيرز» الأمريكية Foreign Affairs، بعنوان «انزلاق السودان نحو الفوضى.. ما يجب أن تفعله واشنطن وشركاؤها العرب لوقف إطلاق النار»، استعرض المدير التنفيذي لمؤسسة السلام العالمي في «كلية فليتشر للقانون والدبلوماسية» بجامعة «تافتس»، أليكس دي وال Alex De Waal[13]، دور الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة إلى جانب الإمارات والسعودية من أجل ضمان وقف إطلاق النار في السودان. وفي هذا الصدد، رأى الكاتب أن سياسات واشنطن منذ اندلاع الانتفاضة وحتى بعد اندلاع الأزمة الحالية في السودان لم تؤتِ ثمارها، بل أدت إلى تعقيد الصراع.

وعلى العكس، في الحوار المنشور على موقع معهد «تشاتام هاوس»، السابق الإشارة إليه، بعنوان «حل معضلة السودان تعني الإطاحة بأولئك المُتحاربين»[14]، نظر المُتحاور إلى تعاون الفاعلين الإقليميين والدوليين من خلال «الآلية الرباعية» نظرة إيجابية. وثمّن جهود الولايات المتحدة وانخراطها من أجل تسوية الصراع السوداني، وأضاف أن السعودية والإمارات يمتلكان نفوذاً سياسياً واقتصادياً قادراً على تغيير حسابات البرهان وحميدتي، وأنهما يُنسقان مع واشنطن ولندن لمنع الطرفين من المُضي قُدماً في الحرب. كما رصد المُتحاور ردود الفعل الدولية للتسوية مثل إجراء الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، عدة مكالمات مع البرهان وحميدتي لتقريب وجهات النظر، وكذلك عقد مجلس الأمن جلسة طارئة، ودعوته الأطراف المتحاربة لوقف الأعمال العدائية واستعادة الاستقرار في السودان.

وعلى صعيد آخر، نشرت كاترينا دوكسي Catrina Doxsee، مساعدة مدير برنامج التهديدات عبر الوطنية في «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية» Center For Strategic and International Studies ، مقالاً بعنوان «كيف يؤثر الصراع السوداني في روسيا وقوات فاغنر»[15]، تناولت فيه دور مجموعة «فاغنر» العسكرية الروسية، التي انتقلت للعمل في السودان عام 2017، في الصراع الحالي. فبعد الإطاحة بالبشير، استطاعت «فاغنر» توطيد علاقاتها بقوات الدعم السريع. وعلى الرغم من الضغوط الأمريكية على حميدتي لوقف تعاونه مع موسكو، تشير الكاتبة إلى تقارير أجنبية تؤكد أن دعماً عسكرياً واستخباراتياً قد قدمته «فاغنر» إلى حليفها حميدتي في صراعه مع البرهان منذ 15 إبريل الماضي.

وفي هذا السياق، ترى الكاتبة أن روسيا استخدمت مجموعة «فاغنر» لتحقيق هدفين استراتيجيين؛ أولهما ضمان مصالح روسيا في مجال تعدين الذهب السوداني الذي يؤدي دوراً رئيسياً في تخفيف ضغط العقوبات الاقتصادية على موسكو بعد حربها في أوكرانيا. فوفقاً للكاتبة، تعمل شركة «أم-إنفيست» M-Invest الروسية، المُرتبطة برجل الأعمال الروسي يفغيني بريغوجين Yevgeny Prigozhin الذي يُدير «فاغنر»، من خلال شركة سودانية تُدعى «الصولاغ» تشتري الذهب من منتجين حرفيين، وتُهربه «فاغنر» لروسيا. وثانيهما، ضمان تشكيل قاعدة بحرية لروسيا على البحر الأحمر، وتفعيل الاتفاقية التي توصلت إليها موسكو والخرطوم في

أواخر عام 2020 لإنشاء قاعدة روسية على ميناء بورتسودان، بحيث تكون قادرة على استيعاب 300 عسكري ومدني و4 سفن في وقت واحد، بما فيها السفن التي تعمل بالطاقة النووية، على حد ذكر الكاتبة.

ومن جانبها، أشارت د. مي درويش، مُحاضر العلاقات الدولية لمنطقة الشرق الأوسط، في دراسة نشرتها «جامعة برمنجهام» Birmingham University بعنوان «ما يحدث في السودان لن يبقى في السودان»[16]، إلى أن الموقع الاستراتيجي للسودان سيجعله مطمعاً للعديد من الدول الأخرى. وترى الكاتبة أنه مع تحول السياسة الأمريكية عن الاهتمام بمنطقة القرن الإفريقي وتراجعها النسبي عن الانخراط فيها، فإن الفاعلين الدوليين الآخرين سيكون لهم التأثير الأكبر في مستقبل الصراع في السودان، وخاصة روسيا والصين.

وفي الإطار ذاته، يرى أحمد الشرعي، عضو في مجلس أمناء «معهد أبحاث السياسة الخارجية» و«مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية» في واشنطن، في مقال منشور بمجلة «ذا ناشونال إنترست» The National Interest، بعنوان «يجب أن تكون الحرب الأهلية الناشئة في السودان ضمن أولويات الولايات المتحدة»[17]، أن الحرب في السودان تُقوض النفوذ الأمريكي، وتُمكن روسيا من تمديد نفوذها وتحقيق مصالحها المتمثلة في السيطرة على النفط والذهب والموانئ الاستراتيجية على ساحل البحر الأحمر. كما أنها سوف تُعزز النفوذ الصيني في ضوء الاستثمارات الصينية في الخرطوم في مجالي البنية التحتية والنفط، وكذلك بشأن الصادرات الصينية للأسلحة، حيث تذهب نسبة كبيرة منها في إفريقيا للسودان، وفقاً لـ «معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام». ويُضيف الكاتب أن سيناريو تفكك السودان على غرار ليبيا هو الأكثر احتمالاً، وأنه إذا ما تركت الولايات المتحدة السودان بيد أجهزة الأمن الداخلية دونما تدخل منها، فإن روسيا والصين ستكون لهما اليد العليا في تشكيل مستقبل السودان.

رابعاً: التداعيات الداخلية والإقليمية للصراع

خلقت حالة عدم الاستقرار في السودان قلقاً مُتزايداً من الآثار الداخلية والإقليمية المُترتبة على القتال. فمع نشوب الصراع، ازدادت الأوضاع الاقتصادية المُتردية سوءاً، وانقطعت مصادر الحياة الأساسية من ماء وكهرباء وسلع عن مناطق واسعة، وتفاقم الوضع الإنساني لثالث أكبر دولة بالقارة الإفريقية من حيث المساحة. ويُنذر هذا الوضع المُتردي بحالة من الفوضى في الإقليم، فمع تصاعد العنف، تستمر عمليات نزوح السودانيين بأعداد كبيرة إلى الدول المجاورة وخاصة مصر وتشاد وإثيوبيا وإريتريا. وإضافة إلى ذلك، تتهدد مصالح وأمن عدد من الدول الإفريقية المُطلة على البحر الأحمر.

وفي هذا السياق، نشرت «وكالة رويترز» Reuters تقريراً بعنوان «القتال في السودان لا يزال مُشتعلاً رغم الموافقة على تمديد وقف إطلاق النار» أعده خالد عبدالعزيز ونادين عوض الله[18]، حيث تناول حجم الخسائر البشرية والإنسانية بعد اندلاع الحرب بالسودان. وقدر التقرير أن الضربات الجوية وحروب الشوارع أودت بحياة ما لا يقل عن 512 شخصاً، وإصابة ما يقرب من 4200 شخص، وذلك حتى تاريخ نشر التقرير في 27 إبريل الماضي. كما تم تدمير عدد هائل من المُستشفيات والمباني السكنية التي استخدمتها قوات الدعم السريع كغطاء لحمايتها من طائرات الجيش. وأشارت الوكالة إلى كارثية الوضع الإنساني بالسودان، حيث توقفت أعمال وكالات الإغاثة الإنسانية التي قدمت الدعم الغذائي لثُلث سكان السودان البالغ عددهم 46 مليوناً. وأضافت الوكالة أن منظمة الصحة العالمية حذرت من خطورة الوضع الإنساني في السودان بسبب نقص المياه والغذاء والخدمات الطبية، وعمل نسبة لا تتجاوز 16% فقط من المرافق الصحية في الخرطوم. ومما لا شك فيه أن هذه الأوضاع الداخلية المُتفاقمة سوف تشكل عاملاً طارداً للسكان ودافعاً للهجرة. وفي هذا الإطار، تُقدر وكالة اللاجئين التابعة للأمم المُتحدة أعداد المُحتمل فرارهم من السودان لجنوبه وإلى تشاد وحدهما بما يتجاوز 270 ألف شخص. وخلص التقرير إلى أن الأزمة الداخلية في السودان ضربت عملية الانتقال إلى الديمقراطية في مقتل، وكرست استخدام العنف، وذلك على حساب تطلعات القوى المدنية.

وفيما يتعلق بتأزم الوضع الإقليمي، يأتي تقرير حرره فرانشيسكو شياڤي Francesco Schiavi، الباحث المُساعد المُتخصص في شؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بعنوان «الصراع على السلطة في السودان يتجاوز حدوده الجغرافية»، ونشره «المعهد الإيطالي للدراسات السياسية الدولية» Italian Institute for International Political Studies.[19] إذ تناول تقدير عدد من الخبراء والمُحللين لحالة الحرب بالسودان، حيث أشار أحدهم إلى أن التداعيات الاقتصادية للأزمة لا تضر السودان وحده، بل أيضاً دول أخرى مثل الصين نظراً لحجم التبادل التجاري والاستثمارات الضخمة التي تُضخ من قِبلها في الموانئ ومشروعات النفط.

وأضاف خبير آخر أن الصراع في السودان من شأنه أن يُقوض الاستقرار الإقليمي، ورأى أن دول الجوار ستكون الأكثر تضرراً من حالة الفوضى، لأن انقسام السودان إلى معسكرين يعني تدمير الدولة وانهيار مؤسساتها الأمنية مما يُشكل ساحة خلفية للإرهاب في المنطقة. وأيده في ذلك خبير ثالث، معتبراً أن الحرب بين البرهان وحميدتي تضعف من قُدرة المؤسسات الأمنية السودانية على حماية الحدود مع دول الجوار، وتخلق فراغاً أمنياً في المنطقة، وتُزيد من طلبات اللجوء إليها. والأهم، أن انهيار السودان قد يُقلل من قدرة مصر على التنسيق معه بشأن قضية المياه وأزمة سد النهضة الإثيوبي. ونبه كذلك إلى أن جنوب السودان الذي يعتمد على مصافي النفط الموجودة في بورتسودان، سوف يتضرر اقتصاده من الحرب الراهنة، وكذلك من عمليات النزوح التي تُقدر بالآلاف.

وعلى صعيد آخر، نشر إيهود يعاري Ehud Yaari، الزميل الدولي بـ«معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى» The Washington Institute for Near East Policy، دراسة بعنوان «القتال في السودان يُهدد جهود السلام مع إسرائيل»[20]، أوضح فيها خطورة الصراع على أمن منطقة الشرق الأوسط، وكيف أنه يُعرقل جهود السلام التي بنتها تل أبيب مع السلطات السودانية وأدت إلى انضمام الخرطوم إلى الاتفاقات الإبراهيمية في عام 2020، وتبادل البلدان الزيارات الدبلوماسية على إثرها. ويرى الكاتب أن مقاربة إسرائيل للصراع السوداني محسوبة وشديدة الحساسية؛ نظراً لوجود قطاع من الرأي العام السوداني يعارض العلاقة معها وخصوصاً «قوى الحرية والتغيير» ويعتقد أنها تُقدم دعماً استخباراتياً للجيش السوداني. ولذلك، أشاد الكاتب بالعرض الذي قدمته تل أبيب للوساطة بين البرهان وحميدتي من أجل تحقيق استقرار أكبر في المنطقة.

خامساً: المسارات المُحتملة

منذ اندلاع الاشتباكات المسلحة في السودان، بات واضحاً أن البلد على شفا حرب أهلية، فالأزمة ليست وليدة اللحظة الراهنة، وإنما تمتد لعقود طويلة من عسكرة الحياة السياسية، وإذكاء النعرات القبلية والعرقية. ولذلك، لا يرى الكثيرون أملاً في حل هذا النزاع في الأمد القريب، وإن كان من الممكن السيطرة عليه وإخماده لفترات قصيرة، فإنه سوف يعود للتفجر مرة أخرى لاختلاف مصالح الطرفين المُتنازعين بشكل جذري. وفي ضوء حالة اللايقين التي يتسم بها الوضع في السودان، تبارى المحللون للحديث عن آفاق تسوية الصراع في السودان والمسارات المُحتملة لمرحلة ما بعد منتصف إبريل 2023.

وفيما يتعلق بالحلول الممكنة لتسوية الصراع السوداني، تبنت سوزان ستيجنت Susan Stigant، مديرة برامج إفريقيا في «معهد الولايات المتحدة للسلام» United States Institute for Peace، في مقال بعنوان «ماذا وراء القتال في السودان»[21]**، اقتراباً متفائلاً بشأن مصير السودان في ضوء الجهود الإقليمية والدولية للوساطة. وترى أن حل الأزمة في السودان والعودة لمرحلة ما قبل تفجر الصراع الحالي، يتوقف على تحقيق ثلاث خطوات:**

الخطوة الأولى: توفير الغطاء الإقليمي والدولي لحماية المدنيين ومنع ارتكاب الفظائع ضد الأفراد العُزل في المدن السودانية المختلفة، وأن يترافق ذلك مع الجهود الإقليمية والدولية لمد المواطنين بالماء والغذاء والسلع الأساسية، وفتح ممرات إنسانية لإجلائهم من مناطق التوتر تجنباً لتفاقم الوضع الإنساني.

الخطوة الثانية: أن تبذل دول الرباعية والأمم المتحدة، إلى جانب المنظمات الإفريقية الفاعلة، جهوداً مضاعفة من أجل ضمان تنفيذ هدنة وقف إطلاق النار، ومنع الخروقات المتكررة لها، وتحذير البرهان وحميدتي من ارتكاب قواتهما أية انتهاكات للقانون الدولي الإنساني.

الخطـوة الثالثـة: صياغـة خطـط دقيقـة لمـا يمكـن عملـه بمجـرد توقـف القتـال مـن أجـل عـدم تجـدده، وأن تضمـن الـدول القائمـة بالوسـاطة إقليميـاً ودوليـاً تحقيـق الانتقـال لحكومـة مدنيـة كأسـاس لأي مفاوضـات مسـتقبلية مـع الطرفـين المُتحاربـين، وأن يتـم التلويـح في هـذا الإطـار بتطبيـق عقوبـات اقتصاديـة شـديدة عليهـما إذا لم يسـتجب أي منهـما لمسـاعي حـل الأزمـة.

لكـن الكاتبـة ميشـيل جافـين Michelle Gavin، كبـيرة زمـلاء معهـد رالـف بانـش لدراسـات السياسـة الإفريقيـة في «مجلـس العلاقـات الخارجيـة» Council on Foreign Relations، تُقـدم طرحـاً مُغايـراً في مقـال بعنـوان «السـودان في أزمـة»[22]. فهـي تـرى أن فكـرة عـودة الأطـراف المُتحاربـة في السـودان لنقطـة مـا قبـل 15 إبريـل 2023 مسـتحيلة التحقـق، وأن جهـود الوسـاطة الإقليميـة والدوليـة لـن تمنـع حـرب الشـوارع المفتوحـة في السـودان في ضـوء الخروقـات المتكـررة لأيـة هدنـة لوقـف إطـلاق النـار، وسـوء نيـات الأطـراف المُتحاربـة تجـاه بعضهـا. وأكـدت الكاتبـة أنـه عـلى الرغـم مـن الرغبـة الصادقـة للأطـراف الإقليميـة والدوليـة لوقـف تفاقُـم الوضـع في السـودان، مـن الصعـب الوصـول لإجـماع حقيقـي بـين الفصائـل العسـكرية المُتحاربـة.

وتُقـدم الكاتبـة صـورة متشـائمة لمـا سـتنتهي إليـه الحـرب في السـودان، إذ اعتـبرت أنهـا سـتكون أقـرب لحالـة التفـكك الموجـودة في جارتهـا ليبيـا، بالنظـر لتمـدد القتـال في ولايـات السـودان المختلفـة وخاصـة في الخرطـوم ودارفـور، وأن ذلـك سـوف يخلـق مزيـداً مـن الهشاشـة الأمنيـة في منطقـة القـرن الإفريقـي وخاصـة لـدول مثـل جنـوب السـودان وتشـاد.

وخلافاً لما سـبق، ترى نسرين مالك في مقالها السـابق الإشـارة إليه في صحيفة «الغارديان» بعنـوان «بـذور انهيـار السـودان قـد زُرعِت منـذ عقـود»[23]، أن مختلف السـيناريوهات التـي يطرحهـا المُحللـون الغربيـون لمصـير السـودان لا تأخـذ في اعتبارهـا دور القـوى المدنية. وتؤكـد الكاتبـة أن مسـتقبل الـصراع بيـد هـذه القـوى التي لن تقبـل بالحكـم العسـكري، ولن تقـف في صف أي مـن الطرفين المُتحاربـين. وأضافـت أن انتصـار البرهـان أو حميـدتي لا يعنـي اسـتقرار الوضـع في السـودان، لأن القـوى المدنيـة لـن تـرضى بعسـكرة الحيـاة السياسـية في السـودان بعـد الانتفاضـة التـي قامـت بهـا ضـد البشـير في عـام 2019. وحسـب الكاتبـة، فـإن الثـورة التـي ضحـى مئـات السـودانيين بأرواحهـم مـن أجلهـا، هـي التـي سـتضمن ضغـط المدنيين مـن أجـل الانتقـال لحكم مـدني وإخـراج العسـكريين من السـلطة.

خلاصـة مـا سـبق، أنـه على الرغـم مـن تنـوع آراء المُحللين والخـبراء بشـأن المسـارات المُحتملـة لمصـير الـصراع السـوداني، فـإن أغلبهـا يُجمـع عـلى أنهـا حـرب الـكُل فيهـا مهـزوم، وأن مسـتقبل الانتقال السـلمي للسـلطة بات مُهدداً بالفشـل أكثر مـن أي وقـت مضى، وأن شـبح الحرب الأهليـة الذي طالما راود السـودان منـذ اسـتقلاله لا يـزال عدوه الأول، للأسـف.

المصادر:

1- Ahmed Soliman, and Yusuf Hassan, Resolving Sudan's crisis means removing those fighting, April 21, 2023, **Chatham House**, Accessible at: https://bit.ly/3NGTaiq

2- Nesrine Malik, The seeds of Sudan's collapse were sown decades ago, **The Guardian**, April 19, 2023, Accessible at: https://bit.ly/427x6ln

3- Stopping Sudan's Descent into Full-Blown Civil War, **International Crisis Group**, April 20, 2023, Accessible at: https://bit.ly/42oshnn

4- Harry Verhoeven , The Political Economy of Conflict and Energy in Sudan, **Center for Global Energy Policy**, April 20, 2023, Accessible at: https://bit.ly/44sN0Zd

5- Justin Lynch, In Sudan, U.S. Policies Paved the Way for War, **Foreign Policy**, April 20, 2023, Accessible at: https://bit.ly/3ATSa2Q

6- Sudan is sliding towards civil war, **The Economist**, April 22, 2023, pp. 29-30.

7- Khaled Abdelaziz, Unending 'hell': Sudan war rages despite truce pledges, **Reuters**, April 29, 2023, Accessible at: https://reut.rs/42rtlqU

8- Robert Greenall, **BBC News**, April 30, 2023, Accessible at: https://bbc.in/415ccSO

9- Mohanad Hage Ali, Generals in Their Labyrinth, **Carnegie for Middle East**, April 28, 2023, Accessible at: https://bit.ly/44xeVY4

10- Adam Fulton and Oliver Holmes, Sudan conflict: why is there fighting and what is at stake in the region?, **The Guardian**, April 27, 2023, Accessible at: https://bit.ly/421DASO

11- Sudan is sliding towards civil war, **Op .Cit.**

12- Noé H-Bodin, East Africa on edge as regional powers set out to contain conflict in Sudan, **Le Monde**, April 18, 2023, Accessible at: https://bit.ly/44sGaTA

13- Alex De Waal, Sudan's Descent Into Chaos What Washington and Its Arab Partners Must Do to Stop the, Shootout , **Foreign Affairs**, April 27, 2023, Accessible at: https://fam.ag/3LY7bH2

14- Ahmed Soliman, and Yusuf Hassan, Resolving Sudan's crisis means removing those fighting, **Op .Cit.**

15- Catrina Doxsee, How Does the Conflict in Sudan Affect Russia and the Wagner Group?, **Center For Strategic and International Studies**, April 20, 2023, Accessible at: https//:bit.ly3/LCDZnR

16-May Darwich, What happens in Sudan won't stay in Sudan, **Birmingham University**, April 27, 2023, Accessible at: https://bit.ly/3nzTMM7

17- Ahmed Charai, Sudan's Budding Civil War Must Be a U.S. Priority, **The National Interest**, April 25, 2023, Accessible at: https://bit.ly/3ntgqpv

18- Khalid Abdelaziz and Nadine Awadalla, Sudan fighting flares but military approves ceasefire extension, **Reuters**, April 27, 2023, Accessible at: https://reut.rs/3LUgZ56

19- Francesco Schiavi, Sudan's Power Struggle Matters Well Beyond Its Borders, **Italian Institute for International Political Studies**, April 20, 2023, Accessible at: https://bit.ly/3LUlIno

20- Ehud Yaari, The Fighting in Sudan Threatens Peace Efforts with Israel, **The Washington Institute for Near East Policy**, April 21, 2023, Accessible at: https://bit.ly/42p1uaz

21- Susan Stigant, What's Behind the Fighting in Sudan?, **United States Institute for Peace**, April 20, 2023, Accessible at: https://bit.ly/3NGTWMm

22- Michelle Gavin, Sudan in Crisis, **Council on Foreign Relations**, April 20, 2023, Accessible at: https://on.cfr.org/3NBPU7R

23- Nesrine Malik, The seeds of Sudan's collapse were sown decades ago, **Op .Cit.**

عن المستقبل:

"المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة"، هو مركز تفكير Think Tank مستقل، تأسس في 2014/4/4، في أبوظبي، بدولة الإمارات العربية المتحدة، للمساهمة في تعميق الحوار العام، ومساندة صنع القرار، ودعم البحث العلمي، فيما يتعلق باتجاهات المستقبل، التي أصبحت تمثل مشكلة حقيقية بالمنطقة، في ظل حالة عدم الاستقرار وعدم القدرة على التنبؤ خلال المرحلة الحالية، بهدف المساهمة في تجنب "صدمات المستقبل" قدر الإمكان.

ويهتم المركز بالاتجاهات التي يمكن أن تساهم في تشكيل المستقبل، على المدى القصير، خاصة الأفكار غير التقليدية والظواهر "تحت التشكيل"، مع التطبيق على منطقة الخليج، من خلال رصد وتحليل الاحتمالات الممكنة، للتفاعلات القائمة والتيارات القادمة، وتقدير البدائل المتصورة للتعامل معها، باستخدام مناهج التفكير المتقدمة، عبر أنشطة علمية تجمع بين الأكاديميين والممارسين، والشخصيات العامة، من داخل الإمارات وخارجها.

أنشطة المركز:

مجلة اتجاهات الأحداث: دورية أكاديمية فصلية، تهتم بتحليل اتجاهات المستقبل على المدى القصير، بما يتضمنه من تيارات وتطورات، متعددة الأبعاد، وذات تأثيرات استراتيجية، وذلك في مجالات اهتمام برامج المركز.

تقديرات المستقبل: تقديرات يومية ترصد وتحلل وتقييم الأحداث والتحولات الإقليمية على المدى القصير التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط والعالم وتداعياتها على منطقة الخليج العربي لدعم عملية صنع القرار.

دراسات المستقبل: سلسلة دراسات أكاديمية تصدر شهرياً عن «المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة»، وتركز كل دراسة على قضية واحدة تمثل ظاهرة صاعدة على المستوى الاستراتيجي تتسم بالتعقيد وتعدد الأبعاد، وتهيمن على الجدل العام في الشرق الأوسط والعالم.

أوراق أكاديمية: أوراق علمية متخصصة، تتضمن أحد المفاهيم المتقدمة، أو الاتجاهات النظرية الراهنة، وتطبيقاتها المختلفة، سواء في العالم أو في منطقة الشرق الأوسط.

بوابة المستقبل: موقع إلكتروني أكاديمي، يقوم بنشر تحليلات يومية، باللغتين العربية والإنجليزية، حول أهم الأحداث والتطورات الجارية في المنطقة والعالم، ويغطي الموقع إنتاج المركز المطبوع وأنشطته المختلفة، من لقاءات عامة وحلقات نقاشية، ويقدم خدمات علمية تتعلق بعروض الكتب والدراسات، وقواعد البيانات والخرائط السياسية.

تقرير المستقبل: نشرة يومية تتضمن أبرز التقديرات والتحليلات التي ينتجها باحثو المركز، أو ما ينشر على موقعه الإلكتروني أو الدورية التي تصدر عن المركز، وترسل عبر البريد الإلكتروني باللغتين العربية والإنجليزية.

فعاليات المستقبل: ينظم مركز "المستقبل" عدة فعاليات مثل (اللقاءات العامة - حلقات النقاش - الدورات التدريبية)

ملفات المستقبل: سلسلة ملفات تجميعية تصدر بشكل غير دوري، وتتناول أهم الأحداث والتحولات الإقليمية والدولية، التي تشغل اهتمام الجمهور وتتصدر نقاشات المجال العام وقت صدورها.

رؤى عالمية: تهدف إلى عرض أبرز ما يُنشر في مراكز الفكر والمجلات والدوريات البحثية الغربية، من أفكار غير تقليدية واتجاهات صاعدة في مختلف المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية وغيرها.

جميع حقوق النشر محفوظة © 2023